# الفصـــل الأول

## مدخـــــل الدراســـــة

- مقدمــة الدراسة
- مشكلة الدراســة
- أهداف الدراســـة
- أهمية الدراســـة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراســـة
- خطوات الدراسة

# الفصـــــــل الأول

# مدخـــل الدراسة

## مقدمـــــة الدراســة :

مع تقدم المجتمعات الإنسانية بدأ الاهتمام بالفئات الخاصة وتبلورت تلك الاهتمامات فى بذل الجهود لتقديم المساعدات اللازمة لهؤلاء الأفراد من حيث توفير الرعاية وإنشاء المعاهد الاجتماعية والدراسية التي تتناسب وطبيعة إعاقتهم ، وتحديد المناسب من الخدمات لكل فئة من فئات الإعاقة على حدي . ومن بين فئات الإعاقة التى تحتاج الى اهتمام ورعاية فئة المصابون باضطراب التوحد Autism والذي يعد من الألغاز المحيرة نظرا لتباين خصائصه . فلقد بدأ الاهتمام بهذه الفئة حديثا وبدأ الاعتراف بالتوحد كاضطراب مستقل حيث كان فيما سبق يشخص على أنه نوع من الفصام الطفولى إلى أن جاء " ليو كانر Lio Kanner, 1943 " و الذي يرجع إليه الفضل فى بزوغ مصطلح " الأوتيزم " حيث لاحظ استغراق هؤلاء الأطفال في انغلاق كامل على الذات والتفكير المتميز بالاجترار الذي تحكمه الذات وبعدهم عن الواقعية والانطواء والعزلة وفقر التعبير أو عدم اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف

ويعد اضطراب التوحد أحد أهم الاضطرابات النمائية العامة المنتشرة وأكثرها شيوعا ، فهو بمثابة زملة أعراض مرضية تتمحور في اضطراب التفاعل الاجتماعي وطقوس سلوكية ثابتة ونمطية وقصور في القدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي وعجز كامل أو جزيء في اللغة ، هذا ويوصف التوحد بأنه اضطراب نمائي عام أو منتشر ذلك لأنه لا يؤثر فقط علي جانب واحد من جوانب النمو وإنما يمتد تأثيره السلبي علي العديد من الجوانب الإنمائية ، ومن أكثر الجوانب تأثرا النمو اللغوي والذي يعتبر من أهم جوانب القصور المميزة لاضطراب التوحد مما يؤثر في قدرة الطفل علي التواصل اللفظي ، فالأطفال المصابون بالتوحد يعانون من تأخر في اكتساب اللغة أو انعدامها . فبعض الأطفال قد لا يتكلم أبدا طوال عمرهم والبعض الآخر وهم أكثر من 50% يتعلمون كيف ينطقون بعض الكلمات الملائمة.وعلي الرغم من أن الذكاء العام عامل منبئ بالاضطراب إلا أن المهارات اللفظية هي المنبئ الأفضل في مرحلة الطفولة لتصنيف الطفل لاحقا ضمن الأطفال المصابين بالتوحد (محمد عبد الرحمن ومني خليفة :2005 ، 11)

وقد عرض عادل عبد الله (2003) دراسة هيربرت Herbert (1998) والتي أظهرت أن 65% من الأطفال التوحديين عند عمر 5 سنوات يعانون من قصور فى النمو اللغوي يستمر طوال حياتهم مما يؤدى إلى عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، هذا إلى جانب مشكلات شديدة فى التعبير عن الانفعالات وقصور فى نمو العلاقات التبادلية وعدم القدرة على المبادأة أو إدارة الحوار وقلب الضمائر الشخصية وعدم القدرة علي استخدام الكلمات فى سياقات أو مواقف اجتماعية مختلفة وأحيانا أخرى يستخدم الطفل المصاب الإشارات بدلا من الكلمات ولا يستخدم الحديث للتواصل ، وكذلك دراسة " هدى أمين عبد العزيز (1999) التي أظهرت أن الطفل التوحدى عند استخدامه الكلمات التي لديه يكون دون معنى محدد وواضح وغالبا ما يقوم بتكرار غير ذى معنى لكلمات أو عبارات وهى ما تسمى النمطية اللفظية (Echolalia) والتي لا تكون استجابة لمثير معين بل هى استثاره ذاتية تبدأ و تنتهي بشكل مفاجئ وتلقائي ترجع إلى وحدته المفرطة وانغلاقه على نفسه .

واللغة هي نظام اتصال يشمل (المفردات اللغوية ، القواعد) . وفى ذلك وضحت (نوال عطية : 1995،22:) أن التواصل اللفظي هو عبارة عن مواد تعبيرية عما يجول فى ذهن الفرد ، كما يرى"ثورنديك" أن اللغة أهم الوسائل الاجتماعية بالنسبة للفرد ووظيفتها إشباع رغباته وإتاحة الفرصة له للتعبير عن أفكاره ومشاعره . وفى الواقع فاللغة ضرورية لحفظ بقاء الكائن الحي ولاستمرار الحياة فهي الوسيلة الحيوية والفعالة التي تعين الطفل على التعبير عن رغباته وحاجاته . كما يؤكد (عادل الأشول :1987، 43) أن أهمية اللغة تتضح فى أنها تشبع رغبات الفرد ويستطيع من خلالها التعبير عن ذاته وأنها الوسيط الأساسي للتفاعل الإنساني ، ويضيف (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى :1995،65) أن اللغة هى وسيلة لفظية أو غير لفظية من وسائل التعبير عن الأفكار والمشاعر وهى وسيلة للاتصال والتواصل ونقل المعلومات بين الناس .

والتواصل عملية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد واللغة أحد أشكال التواصل . وهو عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار الحياة وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله والتواصل يعتمد بشكل كبير على قدرات الشخص واستخدامه الجيد لحواسه حيث تؤكد نتائج دراسة عفاف عبد المحسن (2007) أنه من خلال عملية التواصل يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر للآخرين داخل نسق اجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

ويعد التواصل اللفظي من أهم أدوات التواصل الإنساني ويتم فيه تأثير من طرف لطرف آخر ، وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدى من الاضطرابات المركزية والأساسية التى تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (سهى أمين نصر: 2002 ، 73) ، وفى ذلك يذكر (عادل عبد الله :2011، 12) أنه من الأعراض المبكرة التي يتميز بها الطفل التوحدى اضطرابات التواصل ,فهو يفتقر بشده الى التواصل اللفظي وغير اللفظي فمعظم الأطفال التوحديين يتأخرون في الكلام عن الأطفال العاديين فى نفس العمر الزمني .

ولقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات السابقة علي أن مشكلة الأطفال التوحديين الأساسية تتمثل فى اضطراب وفقدان التواصل اللفظي مثل : دراسة "جنيفر براون" وآخرون (1995) Jennifer Brown & et.al والتي أشارت نتائجها إلي أن النكوص في نمو اللغة عند التوحديين يرجع إلى قلة استخدام مهارات الاتصال الشفهية، ودراسة "ديفيد روزنهان ومارتن سليجمان " (1995) David L.Rosenhan and Martine Seligman والتي توصلت إلى أن السمة الأساسية المميزة للتوحديين هي انخفاض المهارات التواصلية والتي تتمثل في عدم قدرة الطفل على الاستجابة للآخرين خلال الثلاثين شهر الأولى من حياته. ودراسة "رامبرج" (1996) Ramberg والتي أشارت إلى أن الأطفال التوحديين يظهرون قصورا شديدا في استخدام قواعد اللغة فى المواقف المختلفة ، وكذا دراسة "سوفي ويلمسن وآخرون " (1997) Sophie Willemesen& et.al التي أكدت أن الأطفال التوحديين يظهرون قصورا لغويا شديدا في تفاعلهم مع الآخرين وأيضا فى مواقف لعبهم مع غيرهم . و أيضا دراسة "جاك سكوت" (1999) Jack Scott و التى أظهرت أن التوحد يؤثر على جزء أو كل مكونات التواصل حيث أن هناك أطفال توحديين يستطيعون إخراج الصوت أو يعرفون جميع أصوات الكلام ولكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة فى عمليات التواصل ، ودراسة كل من "دونلاب وبيرس" (1999) Dunlap & Pierce و" كارسون "وآخرون (2000) Carson &et.al والتي أكدت نتائجهما على أن اضطراب التوحد يؤثر فى قدرة الأطفال على التواصل وفهم اللغة واللعب والتفاعل مع الآخرين ، وأن بعضهم يمكنه استخدام اللغة المفهومة ولكنهم قد لا يستطيعون الاستخدام الصحيح لها للتعبير عن أنفسهم كما يفعل الطفل العادي فاللغة لديهم لا تستخدم في التواصل إلا بشكل بدائي، وأيضا دراسة "سيما جربر" (2003) Sima Gerber والتي أكدت نتائجها أن الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف في اللغة والكلام وتدهور في القدرة علي التواصل، وكذلك دراسة "إليس نوينس" وآخرون (2005) Ilse L.J. Noens & et.al والتي أشارت نتائجها إلي أن المصابون بالتوحد يعانون من عجز شديد في اللغة والتواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي وأن هذا العجز لا يرتبط بنمو الفرد الجسدي أو تقدمه في العمر، ودراسة "توم لوكاس" وآخرون (2008) Tom Loucas & et.al و التي توصلت إلي أنه هناك ارتباط بين اضطراب طيف التوحد وضعف اللغة التعبيرية والاستقبالية وعملية التواصل الوظيفي .

كما أشارت نتائج دراسة" أندرو بيكليس" وآخرون (2009) Andrew Pickles &et.al إلي أن فقدان اللغة والتواصل اللفظي أكثر شيوعا بين الأطفال اللذين يعانون من التوحد بنسبة 15% عن الأطفال ذوي اضطراب اللغة المحدد والتي كانت نسبة فقدان اللغة لديهم 1% فقط . كما أكدت دراسة كل من سهي أحمد أمين نصر (2001) و جيهان حسين سليمان (2005) و محمد شوقي عبد المنعم (2005)، ودراسة هدي راضي صقر (2008) ونادر صلاح السعداوي (2010) أن الأطفال التوحديين يعانون من اضطرابات شديدة في اللغة والتواصل اللفظي .

ونتيجة لما يواجهه الأطفال التوحديين من مشاكل وصعوبات فى الاتصال وفقدان القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة وانخفاض مهارات التواصل اللفظي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات تظهر لديهم بعض السلوكيات الدالة على التحدي أثناء استثارتهم مثل الغضب وإلقاء الأشياء بعيدا أو قذف ما بأيديهم كمحاولة للتعبير عن رغبتهم في جذب انتباه المحيطين بهم إلى أفكار معينة لا يستطيعون التعبير عنها ، وهذا ما أشارت إليه دراسة " سيجل"(2003)Siegel أن اضطرابات التواصل التي يعانى منها الأطفال التوحديين قد ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كموجات الغضب المستمر ؛ حيث تؤدى مشكلات اللغة والكلام وما ينتج عنها من آثار على قدرة الطفل على التواصل إلى عدم توافق الطفل نفسيا واجتماعيا، كما أنها تؤثر على المناخ الأسرى الذي يعيش فيه حيث تفرض أعباء إضافية وتمثل ضغوطا على والديه والمتعاملين معه . ويؤدى أيضا الفشل فى اكتساب اللغة والخلل فى القدرة علي الاتصال إلى قصور عمليات الإدراك الحسي والعمليات العقلية الأخرى كالتخيل والتذكر واستيعاب المشكلات وحلها وبالتالي في تفكير الطفل وتوجيه سلوكه (نادية أبو السعود :2008، 25) ، ولهذا تهتم الدراسة الحالية بتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين حيث أنها أداه فعاله للتفاعل الاجتماعي واكتساب الخبرات والتعبير عن الرغبات والمشاعر .

وقد أكدت العديد من الدراسات وبخاصة الأجنبية أنه من الممكن تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة : "هدوين" وآخرون (1995) Hodwin &et .al والتي أكدت على فاعلية إشراك التوحديين فى لعب الأدوار الاجتماعية فى تعلم المهارات البديلة مما ساعد فى تحسين المهارات اللفظية والمحصول اللغوي وتحسين أسلوب تبادل الحوار وبعض السلوكيات مثل طريقة التحدث ونبرة الحديث أو سرعة نطق

الكلمات، ودراسة "ماجده كامبل"(1996) Magda Cambel والتي اهتمت بوضع أنشطة تربوية لتنمى لدى الأطفال الاستخدامات المختلفة للغة ، ودراسة "وولف تشاين"(1999),Wolf-Schein التى وضعت طريقة Smile لتعليم الطفل التوحدى الكلام وهى من أبرز الدراسات التي ركزت على أنه من الممكن تنمية مهارات الاتصال اللغوي. وأيضا دراسة "فيرونيكا سميث" وآخرون (2007) Veronica Smith & et.al والتي أشارت نتائجها إلي أنه من الممكن تنمية وزيادة المفردات التعبيرية للأطفال ذوي التوحد باستخدام التقليد اللفظي ومهارات اللعب التظاهري بشكل سريع خاصة في سن مبكرة.

فى ضوء ما سبق يتضح أن اضطراب اللغة وفقدان القدرة على التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدى من أهم المشكلات التي تسبب له الشذوذ الاجتماعي في علاقته بالآخرين وبالتالي فهي جديرة بالدراسة والبحث، . ومع تعدد النظريات والدراسات المفسرة للتوحد فقد تعددت أيضا طرق علاج الطفل التوحدى بأفكار مختلفة وبوجهات نظر متباينة حول إمكانية تجاوز الصعوبات الخاصة بالطفل والبيئة والأشخاص المحيطين به ومن هذه الطرق فكرة البحث وهى تصميم برنامج تدريبي يعتمد على الأنشطة الترويحية يمكن من خلاله تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لهؤلاء الأطفال وذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة والفنيات التي تتلاءم مع هذه الفئة من المعاقين .

حيث يشير (صبحي سليمان :2008 ، 57- 58) إلي أن الطفل المعاق يحصل علي فوائد عظيمة جسمية واجتماعية وتعليمية من خلال المشاركة في الأنشطة الترويحية الملائمة ,نظرا لما توفره لهم من مساعدة في مجال التطبيق الاجتماعي مع الآخرين ومن ثم يصبحون أكثر حنكه في المواقف الاجتماعية ، إذ يتيح النشاط الترويحي مواقف النجاح من خلال الاستخدام القيم والمفيد لأوقات الفراغ ، كما أنها مصدر للمتعة والتسلية ومعينه علي التطبيع الاجتماعي؛ حيث أن ممارسة الأنشطة الترويحية تساعد على تحسين الكفاءة الحركية والبدنية والصحية للطفل المعاق ، كما أنها تعد وسيلة للتعبير التلقائي عن الذات وللاتصال بالآخرين (عبد المطلب أمين القريطى : 2005 ، 252) ، كما أنها تساعد على تنشيط وتدريب الطفل على كثير من العادات الاجتماعية الحسنة مثل إطاعة الأوامر ونمو اللغة وإصلاح عيوب النطق والوعي الذاتي (إسماعيل غولي ومروان إبراهيم : 2001 ، 20) .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الأنشطة الترويحية في التدخل للأطفال التوحديين مثل دراسة :"ليندا جوت" وآخرون (1995) Goette &et.al Linda والتي أكدت فيها على دور الأنشطة الترويحية والترفيهية في تفريغ الطاقة الزائدة لدى الأطفال المعاقين والتي قد تكون أحد دوافع السلوك العدواني وبالتالي اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي ، وكذلك دراسة" سوزان شلزيس" وآخرون (2000) Susan F .Schultheis & et.al و التي ألقت الضوء علي نجاح برامج الأنشطة الحركية والترويحية في تنمية وعلاج جوانب القصور لدي الطلاب المصابون بالتوحد خاصة في الجوانب الاجتماعية والتواصل والحركة 0

في ضوء ما سبق فالدراسة الحالية هي محاولة جادة لتفعيل الأنشطة الترويحية من خلال برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين .

## مشكلة الدراسة :-

تهدف اللغة إلى تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد والتعبير عن الحاجات، والواقع أن اكتساب الطفل اللغة والمعاني والدلالات يساعده على فهم وتنظيم عالم خبراته وبتعلم الطفل اللغة يستطيع أن يعبر عن دوافعه ورغباته . حيث تعتبر القدرة على التواصل اللفظي من المؤشرات الهامة على الصحة النفسية

واضطراب التوحد هو نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة والذي يؤثر على جميع جوانب نمو الطفل ويبعده عن النمو الطبيعي ، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات الارتقائية على التواصل سواء لفظي أو غير لفظي وأيضا يمتد تأثيره للعلاقات الاجتماعية حيث يفقد الفرد القدرة علي الاتصال والاستفادة ممن حوله سواء أشخاص أو خبرات أو تجارب يمر بها .

ومن خلال الدراسات السابقة كدراسة كل من : "جنيفربراون" وآخرون (1995) Jennifer Brown & et.al, و "رامبيرج" وآخرون (1996) Remberg & et.al ، و"كارسون" وآخرون (2000)Carson &et.al ، دراسة "إليس نوينس" وآخرون (2005) Ilse L.J. Noens & et.al ، ودراسة "توم لوكاس" وآخرون (2008) Tom Loucas & et.al ، و دراسة "أندرو بيكليس" وآخرون (2009) Andrew Pickles & et.al ، ودراسة سهى أحمد نصر (2001) ، و جيهان حسين سليمان (2005) ، و هدي راضي صقر (2008) ، و نادر صلاح السعداوي (2010) اتضح أن عيوب اللغة واضطراب التواصل اللفظي فى اضطراب التوحد مشكلة رئيسية، فهم يفشلون فى استخدام ألفاظ التحية . والكلام إن وجد فغير مناسب للموقف ولا يستطيعون تبادل الحديث ويرددون الكلام بدون فهم وغير قادرين على التعبير عن مشاعرهم فهم يتميزون بالتأخر اللغوي وانحراف اللغة ونقص واضح فى مهارات التواصل اللفظي والاستجابة غير الطبيعية

للأصوات حيث يعتقد الناس أنه أصم مما يؤثر سلبيا على الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مما يشكل عبئا إضافيا على أسرته والمحيطين به .

وإذا كان علاج أي مشكلة تظهر لدى الأطفال العاديين فى الكلام أو التعبير ضرورة حيوية فإن العلاج يمثل حاجة ملحة وأكثر أهمية لدى الطفل التوحدى حيث يعانى من مشكلة مزدوجة الأولى تتمثل فى عدم قدرته على فهم المحيطين به والثانية تتمثل في عدم قدرته لغويا على التعبير عما يريد توصيله للآخرين . ويمثل اضطراب التواصل اللفظي لدى التوحديين مشكلة كبيرة ومحيرة تؤثر بشكل سلبي على حياته بأكملها كإنسان له الحق فى العيش بطريقة طبيعية والتعامل وفهم من حوله والتعبير عن مشاعره ورغباته والاستفادة أيضا من خبرات المحيطين به . وقد يسهم تطبيق برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الترويحية التي يستمتع بها الطفل ويرغب فى ممارستها فى تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي التي يحتاج إليها في حياته اليومية مما قد يساعد فى تخفيف الأعباء والضغوط التي تقع على عاتق أسرته والمحيطين به .

وانطلاقا من متابعة الباحثة للأطفال التوحديين في إحدى مراكز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وملاحظة ما تعانيه هذه الفئة من اضطراب اللغة ونقص في اللغة المنطوقة (التعبيرية) وعدم القدرة على التواصل اللفظي مع الآخرين والمبادأة فى إقامة حوار أو مناقشة فضلا عن ضعف التمييز السمعي والبصري مما يؤثر على قدرتهم على التعبير عن رغباتهم ومشاعرهم مما يسبب لهم صعوبة في التواصل الاجتماعي

**و يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي :**

- ما فعالية برنامج تدريبي للأنشطة الترويحية في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي (مهارة الاستماع، نطق الكلمات، المحادثة والمناقشة، التمييز السمعي، التمييز البصري) لدى عينة من الأطفال التوحديين؟
- هل تختلف بعض مهارات التواصل اللفظي (مهارة الاستماع ، مهارة نطق الكلمات ، مهارة المحادثة والمناقشة ، مهارة التمييز السمعي ، مهارة التمييز البصري) باختلاف النوع (ذكور وإناث) ؟
- هل يمتد تأثير البرنامج التدريبي للأنشطة الترويحية على بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة الأطفال التوحديين بعد شهر من تطبيقه (القياس التتبعى) ؟

## أهداف الدراســـــة :-

**ويمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فى النقاط التالية :**

1- اختبار فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين
2- التعرف علي مدي فعالية التدخل باستخدام الأنشطة الترويحية في تنمية جوانب العجز والقصور المختلفة التي يعاني منها الأطفال التوحديين
3- التعرف على مدى التحسن والتقدم فى مهارات التواصل اللفظي لدى عينة الأطفال التوحديين والتأكد من استمرارية أثر البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية (شهر)

## أهميـــــة الدراســـة :-

### الأهمية النظرية :-

1- الكشف عن الآثار السلبية لقصور اللغة ونقص مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين .
2- بحث متغيرات جديدة تعمل على إثراء المكتبة النفسية كمهارات التواصل اللفظي لدي الأطفال التوحديين ومفهوم الأنشطة الترويحية .
3- تناول فئة من المعاقين فى حاجة شديدة إلى الاهتمام بهم ورعايتهم (التوحديين) وتقديم الخدمات التربوية والنفسية لهم واللذين تزايدت أعدادهم بشكل ملحوظ .
4- تناول التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين والذي يعتبر أحد أهم المشكلات الشائعة لديهم .

### الأهمية التطبيقية :-

1- تنمية مهارات الطفل التوحدى في الاتصال بالعالم الخارجي والبيئة المحيطة به وذلك من خلال الأنشطة الترويحية التي يقوم عليها البرنامج .
2- تنمية القدرات اللفظية للطفل التوحدى بما يساعده على التعبير عن رغباته ومشاعره و إشباع بعض من احتياجاته مما يساعد على تخفيف العبء عن الأسرة والمحيطين بالطفل .
3- قد يمتد أثر نتائج البحث إلي اهتمام الآباء والمعلمين وكل من يقوم علي أمر رعاية هذه الفئة من استخدام برامج متنوعة كالبرامج التي تهدف لتنمية مهارات التواصل لدي هذه الفئة من الأطفال مما ينعكس علي نموهم وتفاعلهم مع ذواتهم والآخرين .
4- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات و التى قد تفيد العاملين بمجال التوحد .

**مصطلحات الدراسة :-**

## فعـاليـــــة Effectiveness

**تعرف الباحثة فعالية البرنامج إجرائيا :** حجم الأثر الذي يمكن أن يحدثه برنامج للأنشطة الترويحية باعتباره متغير مستقل في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي عينة من الأطفال التوحديين وذلك من خلال تحقيق أهدافه بطريقة فعالة ومؤثرة ، وسوف يتم تحديد هذا الأثر إحصائيا عن طريق حساب الدلالة الاحصائية له .

**البرنامج التدريبي The Training Program ويعرفه (حامد زهران : 2002) بأنه :** برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى .

**برنامج تدريبي للأنشطة الترويحية :-**

**ويعرف في الدراسة الحالية بأنه :** برنامج مخطط منظم علي أسس علمية يقوم علي مجموعة من الأنشطة الترويحية و التى يمارسها الأطفال التوحديين خلال عدد من الجلسات في فترة زمنية محددة بهدف تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لديهم والتي يحتاجونها للتعامل والتعايش مع أنفسهم ومع أقرانهم والمحيطين بهم فى ضوء مجموعة من الفنيات التي تناسب هذه الفئة .

**ويتضمن مجموعة من الأنشطة الترويحية Recreational Activities والتي تشمل :**

أنشطة فنية (الرسم والتلوين – إكمال الصور الناقصة - صلصال- نماذج ومجسمات) ، أنشطة تمثيلية (عرائس قفازية– مسرح مبسط)، أنشطة اللعب (الكرة –النط والقفز- الجري في المكان- ألعاب بازل) ، أنشطة موسيقية (غناء أغاني وأناشيد مسجلة) ، أنشطة قصصية (قصص مصورة) يشترك فيها الأطفال التوحديين بصورة منظمة بهدف تنمية بعض جوانب التواصل اللفظي لديهم

**مهارات التواصل اللفظي Verbal communication Skills تعرف فى الدراسة الحالية بأنها :** " النشاط الذي يستطيع من خلاله الطفل التوحدى الاستماع ونطق الكلمات المطلوب تعلمها والقدرة علي الدخول في محادثة ومناقشة قصيرة مع الآخرين و تمييز الأصوات التي يسمعها والتفرقة البصرية بين الأشخاص المختلفين وبعض الأشياء المحيطة به ، مما يحقق للأطفال التوحديين قدرا من التواصل والتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي علي مقياس مهارات التواصل اللفظي "

**وتشمل مهارات التواصل اللفظي عدة مهارات فرعية تعرفها الباحثة في الدراسة الحالية كالتالى :**

1- **مهـــارة الاستماع** : " يقصد بها الجزء الاستقبالي أي أن ينصت الطفل التوحدي إلي كلام الآخرين ويطيع الأوامر وينفذ التعليمات البسيطة من خطوة إلي خطوتين ، وأن يتعرف علي الاتجاهات ، وأن يتعرف علي أصوات بعض الحيوانات والطيور ويقلد أصوتها "

2- **مهارة نطق الكلمـــات :** " يقصد بها أن يتعرف الطفل التوحدي علي الحروف الأبجدية والأعداد وينطقها ، وأن يستخدم الضمائر بشكل صحيح مثل (أنا – انتم- هو) ، ينطق بعض الكلمات وأن يستطيع تكوين جملة مفيدة من كلمتين

3- **مهارة المحادثـــة والمناقشـــة :** " يقصد بها أن يستطيع الطفل التوحدي أن يتواصل لفظيا وينطق بعض الجمل القصيرة وأن يتبادل الحوار وينتظر دوره أثناء الحديث ، ويطلب الأشياء لفظيا وأن يستخدم بعض كلمات الترحيب والشكر "

4- **مهارة التمييز السمعـــى :** " يقصد بها أن يستطيع الطفل التوحدي أن يميز صوت الموسيقي والأصوات الأخرى ويتبع الأوامر والتعليمات ، وأن يتعرف علي بعض وسائل المواصلات ويميز أصوتها ، يميز أصوات الأشخاص (رجل ، امرأة ، طفل) ، وأن يتعرف علي بعض الحيوانات ويميز أصواتها"

5- **مهارة التمييز البصـــرى :** " يقصد بها أن يستطيع الطفل التوحدي أن يميز ألوان إشارة المرور وأن يميز بعض الفواكه وألوانها ، الخضروات وألونها ، وأن يميز أداوت المائدة ، بعض قطع الملابس ، وأن يميز بين أجزاء الجسم المختلفة "

## الأطفال التوحديين Autistic Children

**ويعرفهم عادل عبد الله (2002)**

بأنهم مجموعة من الأطفال اللذين يعانون من قصور واضح في معدل نموهم المعرفي ، كما أنهم من جانب آخر يعانون من قصور واضح في مجالات تعد ثوابت أساسية وهي القصور الاجتماعي والقصور في التواصل سواء لفظي أو غير لفظي

والاهتمامات والميول والسلوكيات المقيدة والتكرارية ، ويحددون في الدراسة الحالية بالمقياس – مقياس الطفل التوحدي الذي أعده عادل عبد الله (2003)

## حدود الدراســـــــة :-

**حدود مكانية** : تم تطبيق أنشطة البرنامج التدريبي في جمعية التأهيل المرتكز علي المجتمع Association Community (C.B.R) Based Rehabilitation بمنطقة المندرة محافظة الإسكندرية

**حدود زمنية** : تم تطبيق البرنامج في الفترة من 2014/11/20 حتي 2014/1/20 وتم إجراء القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء التطبيق ،

**حدود بشرية** : تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال توحديين ( 5 ذكور ، 5 إناث) تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة

## منهـــج الدراســة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة حيث يمثل البرنامج التدريبى للأنشطة الترويحية (المتغير المستقل) وتمثل مهارات التواصل اللفظى (المتغير التابع) .

## عينة الدراســـة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (10) أطفال (5 ذكور ، 5 إناث) من فئة الأطفال التوحديين تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة بمتوسط (10.5) وانحراف معياري (1.09) ، ونسبة ذكاؤهم ما بين 70-50 علي لوحة جودارد للذكاء المعدلة من لوحة سيجمان ، متوسطي الأداء الوظيفي علي مقياس الطفل التوحدي إعداد : عادل عبد الله (2003) ، ممن يترددون علي جمعية التأهيل المرتكز على المجتمع (C.B.R) Community Based Rehabilitation Association بمنطقة المندرة - محافظة الإسكندرية.

## أدوات الدراســـــــة :-

- مقياس الطفل التوحدى إعداد / عادل عبد الله محمد (2003) .
- لوحة جودارد للذكاء المعدلة من لوحة سيجمان إعداد/ ألفريد جودارد .
- مقياس مهارات التواصل اللفظي للأطفال التوحديين (إعداد الباحثة) .
- برنامج تدريبي للأنشطة الترويحية لتنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدي عينة من الأطفال التوحديين (إعداد الباحثة) .

## خطوات الدراسة :-

1- البحث فى الأدبيات والتراث السيكولوجي لمعالجة متغيرات الدراسة كالتواصل اللفظي والبرنامج الترويحي وفئة التوحد وتوظيفها لمعالجة هذه المتغيرات .
2- تناول الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة والقيام بالدراسة الناقدة لتحديد فروض الدراسة .
3- اختيار عينة الدراسة من الأطفال التوحديين المترددين علي جمعية التأهيل المرتكز على المجتمع CBR بمنطقة المندرة .
4- اختيار أدوات الدراسة وتحديدها وإجراء الدراسة السيكومترية للتأكد من صدقها وثباتها ومدي صلاحيتها للاستخدام .
5- إعداد برنامج للأنشطة الترويحية وإعداد فنياته المناسبة .
6- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التواصل اللفظي على أفراد العينة .
7- تطبيق البرنامج على أفراد العينة .
8- التطبيق البعدى لاختبار مهارات التواصل اللفظي على أفراد العينة .
9- المعالجة الاحصائية لنتائج التطبيق القبلى والبعدى للبرنامج على أفراد العينة .
10- قياس تتبعى بعد شهر من تطبيق البرنامج للتأكد من استمرارية تأثير البرنامج .
11- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات ذات الصلة .
12- الخروج بالتوصيات والمقترحات والدراسات المستقبلية .